جامعة المنصورة
كلية الآداب
قسم علم النفس

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدي عينة من مبتوري الأطراف بليبيا

رسالة مقدمة من الباحث

عبد العظيم عطية سعد

لنيل درجة الماجستير في الآداب

تخصص "علم النفس"

إشراف

أ. د. بدرية كمال أحمد
أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

د. بوسي عصام محمد جاد
مدرس علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

1441هـ - 2019م

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدي عينة

من مبتوري الأطراف بليبيا

تعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة من قدم الإنسان نفسه، ولكن لم يهتم بها الباحثون إلا قريباً بعد أن لاحظو آثارها المهمة في المواقف الحياتية وخاصة التي تتسم بالشدة والإجهاد النفسي، حيث لها دور في تحقيق الآثار المترتبة على الضغوط والشدائد والمواقف العصبية. (محمد محروس الشناوي، وعبد الرحمن محمد السيد، 1994 : 3).

وتعد المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طرق تناولها لتوجهاتهم النظرية، حيث أنها مصدراً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، فعندما يشعر أنه لم يعد بوسعه أن يواجه الخطر أو يحتمل ما يقع عليه من إجهاد، فهو يحتاج إلى عون، ومدد من الاخرين.

إن وظيفة المساندة الاجتماعية هى الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية, ووظائفها هذه قد تتصل إتصالاً مباشراً بمساندة الذات الإنسانية وتقويمها لتوفير مقومات الصحة النفسية والعقلية لمتلقي المساندة حتى يشعر بالأمن والأمان والاستقرار في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين وفي علاقته بالبيئة المحيطة (على عبد السلام، 2009: 49).

إن المساندة الاجتماعية لها أهمية كبيرة فى تخفيف آثار الضغوط التى يفترض أن التعرض لبعضها أمر حتمى, وبالتالى فيجب على الفرد أن يبحث بنشاط عن المساندة من أعضاء شبكة المساندة وتستخدم المساندة الاجتماعية التى تُقدم له فى إشباع حاجاته المختلفة والتخفيف من آثار الضغوط البيئية (هيام شاهين, 2005 :49).

وتقوم المساندة على تعميق تقدير الفرد واحترامه لذاته وتشجيعه على مواجهة أحداث المواقف الحياتية, وتشجيع الحاجة إلى الإنتماء والاتصال مع الآخرين, كما تزيد إحساس الشخص بأنه مُقَدَّرٌ ومقبول وتتحسن فاعليته الذاتية.

إن الأفراد ذوى المستويات المرتفعة من فاعلية الذات يرون أنفسهم قادرين على التعامل مع المواقف الضاغطة بنجاح.

كما أن معتقدات الناس حول فعاليتهم الذاتية هي التي تحدد دافعيتهم وتنعكس على المجهودات التي يبذلونها والمدة التي يستمرون فيها في مواجهة المشكلات، فكلما زادت الثقة في كفاءة الذات وفعاليتها زادت مجهودات الأفراد وقدرتهم على تخطي ما يقابلهم من عقاب وصعاب (محمد الشريف، 2002 : 71).

إن فاعلية الذات هى جوهر الشخصية وهى جزء مهم فى بنائها وخاصة لدى الشخص المبتور لأنها تكون قدرة الفرد عن نفسه وذاته ونظرته لها من جهه ونظرة الفرد لمعتقدات المجتمع والآخرين لنفسه من جهة أخرى.

هذا ويعتبر البتر عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أو حادث أدى إلى البتر وفقدان جزء من الحركة الحسية فى الأطراف السفلية أو العلوية (سعيد العزة، 2001: 39).

ويؤدى البتر إلى سوء التوافق النفسى ومن ثم انخفاض فاعلية الذات نتيجة تغير فى بنية الجسم والعجز على القيام بمهمام الحياة اليومية ولذلك يحتاج الفرد المصاب بالاعاقة (البتر) إلى برامج نفسية وإجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته على تحقيق أهدافه وأداء مهامه الحياتية (سعيد العزة, 2001: 39).

ولذلك حاول هذا البحث القاء الضوء على المساندة الاجتماعية وأهميتها فى دعم الفرد المبتور واعادته إلى حالة التوازن النفسى والاجتماعى والبدنى حيث أن عدد المبتورين بليبيا فى تزايد مستمر ويحتاجون إلى مزيد من الدراسات التى تهتم بهذه الفئة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

1- هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لدي عينة من مبتوري الاطراف بليبيا.

2- هل توجد فروق في المساندة الاجتماعية في ضوء نوع البتر (سفلي- علوي) لدى عينة من مبتوري الأطراف بليبيا.

3- هل توجد فروق في الفعالية الذاتية في ضوء نوع البتر (سفلي- علوي) لدى عينة من مبتوري الأطراف بليبيا.

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف الدراسة في محاولة التعرف على:

1- العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من مبتوري الأطراف بليبيا.

2- الفروق بين مبتوري الأطراف العلوية والسفلية في المساندة الاجتماعية لدى عينة من مبتوري الأطراف بليبيا.

3- الفروق بين مبتوري الأطراف العلوية والسفلية في الفعالية الذاتية لدى عينة من مبتوري الأطراف بليبيا.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي كما يأتي:

أ- الأهمية النظرية :

1- تُعَدُّ الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في المجتمع الليبي التي تتناول فئة المبتورين في حدود اطلاع الباحث.

2- يعد مفهوم المساندة الاجتماعية, وفعالية الذات من المفاهيم المهمة في علم النفس؛ لذلك يجب تسليط الضوء عليها لمعرفة أهميته في حياة الأفراد بصفة عامة، وحياة المبتورين بصفة خاصة.

3- تتناول الدراسة متغيرين هامين وهما المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لما لهما من تأثير إيجابي في نفس الفرد المبتور وتزيد من مرونته في مواجهة الإحباط في الحياة بشكل عام.

4- افتقار مكتبات علم النفس بليبيا لدراسات تتناول العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لدى مبتوري الأطراف بصفة خاصة.

5- تُعد هذه الدراسة من الدراسات البينية بين التخصصات منها علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي، والفئات الخاصة وعلم النفس الايجابى.

ب- الأهمية التطبيقية :

1- قد تسهم الدراسة في توفير برامج لتحسين المساندة الاجتماعية لدى المبتورين.
2- قد تسهم الدراسة في اقتراح توصيات يمكن الاستفادة منها لدى متخذى القرار بشأن المبتورين فى ليبيا.
3- الإهتمام بالأخصائى النفسى الإكلينيكفى كافة مؤسسات الدولة للتعامل بشأن المبتورين فى ليبيا.
4- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة المبتورين أنفسهم على فهم ذواتهم وتطويرها وزيادة كفاءتهم الذاتية حسب الإمكانيات المتوفرة لديهم ولدى مؤسسات الدولة الرسمية والمؤسسات الأهلية.
5- الإهتمام بقدرات وامكانات مبتوري الأطراف واستثمارها في المجتمع الليبي.

فروض الدراسة :-

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين المساندة الإجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المبتورين بليبيا.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مبتوري الأطراف العلوية ومبتوري الأطراف السفلية في المساندة الإجتماعية.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مبتوري الأطراف العلوية ومبتوري الأطراف السفلية في فعالية الذات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (130) من مبتورى الأطراف "سفلى, علوى" من الذكور "مركز المعاقين بطرابلس ومركز المعاقين ببنغازى" وقد تراوحت أعمارهم ما بين 20- 45 سنة بمتوسط عمرى قدره 30.6 سنة وإنحراف معيارى قدره ± 6.57.

الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

1- مقياس المساندة الإجتماعية : إعداد الباحث.

2- مقياس فاعلية الذات: إعداد الباحث.

نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من مبتورى الأطراف بليبيا.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مبتورى الأطراف العلوية ومبتورى الأطراف السفلية فى المساندة الاجتماعية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مبتورى الأطراف العلوية ومبتورى الأطراف السفلية فى الفاعلية الذاتية.

وقد تم تفسير نتائج الدراسة فى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ووجهة نظر الباحث, وقد خرج الباحث ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج يوصى الباحث بما يلى:

1- العمل على توفير المساندة الاجتماعية للمبتورين من قبل الأهل والأسرة والأصدقاء وزملاء العمل حيث أن ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لهذه الفئة يزيد من مستوى الفعالية الذاتية في مواجهة الإعاقة وتوجههم الايجابي نحو الحياة.

2- إعداد برامج إرشادية لتعزيز الفعالية الذاتية للمبتورين في مواجهة الإعاقة وتنمية التوجه الايجابي نحو الحياة.

3- إنشاء مؤسسات اجتماعية تدعم هذه الفئة من مبتوري الأطراف في ليبيا حيث تزداد نسبة المبتورين عاماً بعد عام.

4- تشجيع مشاركة المبتورين في أنشطة المجتمع المختلفة كنوع من المساندة الاجتماعية لهم، وبهدف خلق توجه ايجابي نحو الحياة لديهم وتنمية إحساسهم بالفعالية الذاتية في مواجهة الإعاقة من خلال هذه المشاركات.

5- تطوير مستوى الخدمات النفسية، وتوفير عيادة نفسية وأخصائيين نفسيين واجتماعيين مؤهلون لمساعدة المبتورين على تحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية.

6- توفير فرص عمل مناسبة للمبتورين تتناسب مع إمكانياتهم واستغلال طاقاتهم ليكونوا أشخاص منتجين في المجتمع.